

روضة العقلا ونرفة الفضلاء

رأيت العقل نوعين ... فمطبوع ومسموع ... ولا ينفع المسموع ... إذا لم يك مطبوع ...
كما لا تنفع الشمس ... وضوء العين ممنوع

أخبرناقطان بالرقه حدثنا موسى بن مروان حدثنا بقية عن عبد الله بن حسان حدثني ابن
عامر قال قلت لعطا بن أبي رباح يا أبا محمد ما أفضل ما أعطى العبد قال العقل عن الله .
أنشدني أحمد بن عبد الله الصناعي لعبد الله بن عكراش ... يزين الفتى في الناس صحة عقله
... وإن كان محظورا عليه مكاسبه ... يشين الفتى في الناس خفة عقله ... وإن كرمت أعرافه
ومناسبه

قال أبو حاتم فالواجب على العاقل أن يكون بما أحيا عقله من الحكمة أكلف منه بما أحيا
جسده من القوت لأن قوت الأجسام المطاعم وقوت العقل الحكم فكما أن الأجسام تموت عند فقد
الطعام والشراب وكذلك العقول إذا فقدت قوتها من الحكمة ماتت .

والتحول في الأمصار والأعتبر بخلق الله مما يزيد المرء عقلا وإن عدم المال في تقلبه .
أنشدني عبد الرحمن بن محمد المقاتلي ... إن ذا العقل يرى غنما له ... عدم المال إذا
ما العقل صح ... ما على المرء بعدم سبة ... إن وفا العقل وإن دين صلح
أخبرنا محمد بن المسيب حدثنا أحمد بن إسماعيل المدنبي قال سمعت حاتم ابن اسماعيل
يقول ما أستودع الله عقلا عبدا إلا استنقذه به يوما ما قال أبو حاتم العقل دواء القلوب
ومطية المجتهدين وبذر حراثة الآخرة